

## شرح كتاب الجنائز من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 02

محمد بن صالح العثيمين

للاسف نعم ما هذي تجي بالفوائد نعم. نعم دخل عليه الصلاة والسلام نعم اذا ذكر الايمان اذا ذكر الاسلام وحده. اذا ذكر الاسلام وحده شمل الايمان كما قررناه وهنا ما ذكر الامام معه - [00:00:16](#)

كيف صار شامل للجميع فتوفنا المسلمين وتوفى مسلما يعني مسلما مؤمنا وكذلك توفى المسلمين مؤمنين اذا ذكر الاسلام وحده دخل فيه الايمان واذا ذكر الامام وحده دخل فيه الاسلام وان اقترن - [00:00:53](#)

صار الايمان اكمل نعم ماذا نقول نعم نعم نعم اي نعم وذكرنا ايضا حكمة اخرى وهي ان الانسان عند الموت قد لا يتمكن الا من الامام ما يتمكن من الاسلام - [00:01:19](#)

وهذه ايضا فائدة اخرى اشرنا اليها ونقول ايضا ان الانسان في حال الدنيا حال الحياة يعني يعامل بالحكم الظاهر وهو الاسلام فاذا انقاد وانا منقادا متمما للعمل الصالحة حكمنا عليه بالايمان - [00:01:44](#)

لكن عند الموت هو امر خفي نعم عن قال صاحب الجنائز يعني عن الجنائز عن الجنائز ولعن حال صاحبها حال صاحبها او حال الجنائز ها اقول حال الجنائز ولا حال صاحبها - [00:02:06](#)

ها اين؟ طيب ما نسأل عنها ما دام في بلاد اسلام فهو مسلم على الاصل ولكن اذا شككت في هذا فانا قد قصصت عليكم قصة ذكرها ابن القيم عن شيخه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايه فقد ذكر ابن القيم - [00:02:32](#)

عن شيخ الاسلام ابن تيمية انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسأله عن اشياء منها انه يقدم جنائز يشك الانسان في اسلامه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:56](#)

عليك بالشرط يا احمد عليك بالشرط يعني ان تقول اللهم ان كان مسلما فاغفر له وارحمه حقيقة انا اقول هذا لان الناقل ثقة وهو ابن القيم والذي توقعته هذه القضية - [00:03:16](#)

الذي نقل انه رأى الرسول ايضا ثقة وهو شيخ الاسلام ابن تيمية ولكن هل معنى ذلك اننا نعمل بالمرائي نعم مشكل ان قلنا لا اخطأنا نقول له نعم اخطاء انفتح علينا باب التيجانية وغيرهم - [00:03:39](#)

ها اي اذا كان مستندا الى شرع قبلناه وذلك بان يوجد قرائن تدل على صدق الرؤيا او شواهد من الكتاب والسنة فالقارئ مثل ما جرى لثابت ابن قيس ابن شماس رضي الله عنه - [00:04:04](#)

حين قتل في اليمامة ومر به احد الجند فاخذ درعه وذهب به الى رحله ووضع عليه برمه البرمة تعرفونها اه البرمة قدر قدر من فخار والفخار تعرفونه ولا لا طيب - [00:04:27](#)

هذي البرمة وضعها على الدرع فلما كان في الليل جاء ثابت ابن قيس ابن شماس رضي الله عنه الى احد اصحابه وقالوا ان درعي اخذه احد الجند والله ما ادري عن سماها او ما سماها - [00:04:51](#)

وانه وضعه تحت بورمة في طرف العسكر وحوله فرس تستن فلما اصبح الرجل ذهب الى خالد ابن الوليد واخبره قال له انه رأى كذا وكذا فامر خالد ان يذهب الى المكان وينظر - [00:05:11](#)

فذهبوا الى المكان ووجدوا الدرع تحت البرمة وحوله فرس تستم وكان من جملة وصيته ايضا انه قال يقضى عنه دينه الفلاني ويعتق عبده الفلاني هذه وقفوها حتى رجعوا الى ابي بكر رضي الله عنه - [00:05:33](#)

فاخبروه فامر بتنفيذ الوصية لماذا لان فيه شاهدا وقرينا تدل على صدقه ولهذا يقولون لم تنفذ وصية احد بعد موته الا ثابت بن قيس

بن شماس اما بالنسبة لما رآه شيخ الاسلام ابن تيمية فله اصل في الشرع يشهد له - [00:05:48](#)

مثل قوله باللعان ان لعنة الله عليه ها ان كان من الكاذبين. هذا دعاء مقيد بشرط وهي تقول ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين.

اي نعم كيف يقول اغفر لاسرائيل - [00:06:12](#)

يا شيخ ها يعني احنا عالمربي الصغير الذين بلغوا ان يكلفوا ويكون الصيغ النسبي اول شيه ما دام لم يعود المسلم ننظر في لا

الحديس صحيح ما في شك كايئة - [00:06:30](#)

يمكن ان يقال يعني ثبته عندما يطبق ويكلم اهي لان صعيدنا اذا كبر اذا ما لا فائدة منها لا يهرن ان ان امر نسبي نعم او انه قيل

بالتبع لظاهر العموم في قوله - [00:06:53](#)

صغيرنا وكبيرنا نبدأ الدرس الجديد الان قال وعنه رضي الله عنه عن من عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من شهد الجنائزة حتى يصلى عليها فله قبراط - [00:07:14](#)

ومن شهدها حتى تدفن فله قبراطان. قيل وما القيراطان؟ قال مثل الجبلين العظيمين متفق عليه ولمسلم حتى توضع في اللحد

وللبخاري ايضا من حديث ابي هريرة من تبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معها حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فان -

[00:07:35](#)

انه يرجع بقيراطين كل قيراط مثل جبل احد ايش؟ ما قال الفوائد؟ وهي يمكن ها؟ يعني يمكن ان نقول ان قوله ان تكون سالحة

يدل على ان طريق الصلاح واحد - [00:08:01](#)

وان ترك سوى ذلك دليل على ان طريق والشرح او الفساد متعدد ها؟ ولكن طيب حتى لو كان فاسدا فاسدا فهو يسمى غير صالح ولو

بطريق واحد نعم؟ سمعت انه مقابلة يا شيخ؟ ايه وسوء ذلك يعني ايه نعم صار الطريق الواقع - [00:08:41](#)

لان هذا الوصف ليس للطرق ولكنه للانسان للعامل فهو فاسد سواء فسد بطريق او بطريقين فاكثر نعم وهي حتى لا يتوهم

من الشعب الحالي فقط هذي حنا ذكرنا فيما سبق ان المراد - [00:09:06](#)

الصاع الحمل والتجهيز ولا لا اي وتزيين والدفن وقلنا ان قوله قد ينافي القول بان المراد الاسراع بالتجهيز لانه ظاهر في ان المراد

الحمل. لان اللي على الرقبة هم المحموم - [00:09:34](#)

واجبنا عن ذلك لانه اذا ذكر او اذا عاد المعنى على بعض افراد العامة فانه لا يدل على التخصيص ها؟ اي نعم هذا تمثيل فقط عنه

رضي الله عنه قال قال رسول الله من شهد الجنائزة حتى الى اخره. قوله من شهد شهد بمعنى حضر - [00:09:56](#)

نعم شهد بمعنى حضر ومنه قوله فيما سبق وشاهدنا وغائبين ان الشاهد بمعنى الحاضر وقوله حتى يصلى عليها حتى للغاية وليست

التعليل بل هي للغاية وقد سبق لنا ان حتى تأتي للغاية - [00:10:23](#)

وتأتي بالتعليم فهنا للغاية وفي قوله تعالى هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا لا هذا للتعليم اي

لانفضوا لينفضوا وقوله فله قيراط هذه جواب الشرط - [00:10:52](#)

ومن شهدها حتى تدفن وقوله حتى للغاية ايضا وتدفن فيها كما ترون ثلاث روايات تدفن وتوضع في اللحد ايش؟ ويفرغ من دفنها

ويفرغ من دفنها فوضعها في اللحد وان لم تدفن - [00:11:28](#)

وتدفن وان لم يفرغ ويفرغ من دفنها هو للغاية فاي هذه الثلاثة الالفاظ؟ الشامل للمعنيين الاخرين حتى يفرغ من دفنها وعلى هذا

فيكون هو المعتمتر وهذا هو سر اتيان المؤلف به - [00:11:56](#)

وقوله قيراط القيراط في حساب الفرائض جزء من اربعة وعشرين جزءا او جزء من عشرين جزءا على اصطلاحين عند اهل الفرائض

وقد ذهب الى هذا بعض اهل العلم وقال المراد جزء من اربعة وعشرين جزءا - [00:12:22](#)

من اجر اهل الميت الذين اصيبوا به ولكن هذا القول ضعيف بل هو قول باطل اولا ان كون القيراط جزءا من اربعين من اربعة

وعشرين جزءا اصطلاح حادث ولا يمكن ان تنزل الفاظ الكتاب والسنة - [00:12:51](#)

على الاصطلاحات الحارثة لانا لو لو نزلناها على الاصطلاحات الحارثة لمنعنا دلالتها عن اهل العصر الذين نزلت في عصرهم وصارت

عندهم بمنزلة حروف المعجم التي ليس لها معنى وصار المعنى انما يستفاد - [00:13:17](#)

متى؟ في عصر متأخر. وهكذا نقول في كل من حمل الفاظ الشرع على الاصطلاحات الحارثة فاننا نقول له اذا اذنا قلت بذلك فانك قد سلبت دلالة القرآن عن اهل العصر الذين نزل في عصره - [00:13:42](#)

وكل الاخرى ان يكون بالعكس يعني لو فرض ان القرآن ما هو صالح الا لعصر واحد لكان صلاحيته لعصر لاصل من كان في عصرهم اولى طيب الوجه الثاني مما يبطل هذا المعنى - [00:14:04](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم فسرته هو بنفسه لما سئل ما القيروطاها هما القيوطان قال مثل الجبلين العظيمين ولا يمكن ان يفسر كلام احد بخلاف ما فسرته هو به - [00:14:24](#)

فعلى هذا نقول ان القول بانه جزء من من اربعة وعشرين جزءا باطل من وجهين - [00:14:44](#)